راس البغل والطبرية قيل منسوبة الى طبرية بحذ
الباء وقيل الى طبرستان وفي المبسوط كانت الدراهم
على عهد عمر رضي الله عنه على ما رأيت ثلاث بعضها عشر
قيراطا كالدينار وبعضها اثنا عشر قيراطا وبعضها عشر
قراريط وكان يقع بين الناس اختلاف ومنازعة في
بياعاتهم فشاور عمر في ذلك فقال بعضهم خذ من كل
واحد من الانواع الثلاثة ثلثه فاخذ ثلث العشرة
والاثني عشر والعشرين فصارت اربعة عشر قيراطا
فيكون وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وهي سبع
دنانير لان عشرة دراهم مائة واربعون قيراطا وسبعة
دنانير كل دينار عشرون قيراطا مائة واربعون قيراطا
وفي المرغيناني كانت الدراهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر مختلفة كما ذكر السرخسي فطلب من عمر
رضي الله ان يجمع الناس على نقد واحد لا يختلف فاخذ
من كل نوع من الثلاثة درهما فكانت اثنين واربعين
قيراطا وامر ان يضرب من ذلك ثلاثة دراهم متساوية
فصار كل درهم اربعة عشر قيراطا وكل عشرة سبعة
مثاقيل الى يومنا هذا وكان الدرهم يشبه النواة
فصار مدورا على عهد عمر فكتبوا عليه وعلى الدينار
لا اله الا الله محمد رسول الله فزاد ناصر الدولة ابن حمدان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت منقبة لآل حمدان
وما يضرب بالمثل بحسنه بنيته جميلة في سنة ست
وستين وثلاثمائة فانها استحصيت اربع مائة
جمل عليها محامل ولا يعلم بانها تكون ونثرت على الكل
عشرة آلاف دينار حين زفافها وشاهدتها ولست
بالحرمين وفي ايام

حامد بن العباس هو
الذي امر بقتل الحلاج

بالحرمين وفي ايام المقتدر بالله سنة ست وثلاثمائة
في رواية حامد بن العباس رتب علي بن عيسى بن
الجراح ان يحمل الى الحرمين الشريفين والى المجاورين
بهما والى ارباب الوظايف بمكة والمدينة في كل سنة ثلاثة
مائة الف دينار وخمسة عشر الف دينار واربع مائة
وستة وعشرون دينارا وهو الذي امر بقتل الحلاج
فقتل وفي المنافع وقيل كانت الاوزان مختلفة قبل عهد
عمر فمنها ما كان الدرهم عشرين قيراطا كالدينار ومنها
ما كان عشرة قراريط وهو الذي يسمى وزن خمسة و
منها ما كان اثني عشر قيراطا وهو الذي يسمى وزن ستة
فاراد ان يستوفي الخراج وطالبهم بالاكمل فشق عليهم
فالتمسوا التخفيف فجمع حسّاب زمانه فاستخرجوا
له وزن السبعة واتما فعلوا ذلك لوجوه ثلاثة الوجه
الاول انك اذا جمعت اعداد الاصناف الثلاثة واخذت
من كل صنف عشرة دراهم صار الكل ثلاثين درهما وهي
احد وعشرون مثقالا فاذا اخذت ثلث الكل كان سبعة
مثاقيل والوجه الثاني انك اذا اخذت من كل عشرة من
هذه الاصناف ثلثها وجمعت الاثلاث الثلاثة كانت سبعة
مثاقيل والوجه الثالث انك اذا القيت الفاضل على
السبعة من العشرة وهو ثلاثة والفاضل ايضا على السبعة
من مجموع الستة والخمسة وهو اربعة ثم جمعت مجموع
الفاضلين وهو ثلاثة واربعة كانت سبعة والعجب
انك تجد الباقي سبعة كما تجد الملقى سبعة ومعنى وزنة
سبعة ان كل عشرة دراهم من الدراهم التي صار كل درهم
منها اربعة عشر قيراطا مثل سبعة دراهم من الدراهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)